السياسة السوفيتية تجاه النشاط النووي الباكستاني
(١٩٥٨-١٩٧٧)

الاستاذ الدكتور
نعيم جاسم محمد
جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

الباحثة
سحر عبد السلام مهدي

السياسة السوفيتية تجاه النشاط النووي الباكستاني (١٩٥٨ـ١٩٧٧)

الباحثة
سحر عبد السلام مهدي

الاستاذ الدكتور
نعيم جاسم محمد
جامعة بابل ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

المقدمة

سعت باكستان بعد استقلالها من الهند في ١٥ آب ١٩٤٧ الى الاهتمام ببناء قوتها العسكرية لكي تكون قادرة على مواجهة جارتها الهند بسبب مشاكلها معها حول اقليم كشمير المتنازع عليه بينهما ، والذي كان سببا في عداء الدولتين واندلاع ثلاث حروب بينهما في الاعوام ١٩٤٨ و١٩٦٥ و١٩٧١ .

وبناءً على ذلك عملت باكستان بجد كي تصبح دولة مالكة للسلاح النووي لمواجهة الهند ، وقد سعى الرؤساء الباكستانيين في خمسينيات القرن العشرين ولاسيما الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان (١٩٥٨-١٩٦٩) والرئيس محمد يحيى خان (١٩٦٩-١٩٧١) لامتلاك ذلك السلاح ، وكان الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو (١٩٧٢-١٩٧٧) من اكثر الرؤساء الباكستانيين الذين عملوا من اجل تحقيق ذلك الهدف .ومن اجل معرفة اسباب سعي باكستان لبناء البرنامج النووي والخطوات التي اتبعت من اجل تحقيق الهدف ، وكذلك موقف الدول العضمى ومنها الاتحاد السوفيتي من بناء البرنامج النووي ، والمساعي التي بذلها الاخير للحد من امتلاك الاسلحة النووية في باكستان وغيرها من الدول الساعية لامتلاك السلاح النووي تم اختيار الموضوع .

يشتمل البحث على ثلاثة محاور رئيسة ، يتضمن المحور الاول البدايات الاولى لمساعي باكستان من اجل الحصول على البرنامج النووي الباكستاني حتى عام ١٩٥٨ ، اما المحور الثاني فقد تحدث عن جهود باكستان نحو بناء البرنامج النووي ١٩٥٨-١٩٧١ والموقف السوفيتي منه، وهي المدة التي تمثل حكم كل من الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان والرئيس محمد يحيى خان، في حين سلط المحور الثالث الضوء على موقف الاتحاد السوفيتي من تطوير البرنامج النووي الباكستاني ١٩٧٢-١٩٧٧

خلال مدة حكم الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو .

البدايات الاولى لمساعي باكستان من اجل لحصول على البرنامج النووي حتى عام ١٩٥٨

سعت بعض الدول للحصول على السلاح النووي لغايات ودوافع مختلفة، و ان اهم دوافع الدول للسعي لحيازة الاسلحة النووية، هو انطلاقا من القدرات التدميرية والتأثيرية لهذه الاسلحة ، والتي يمكن ان تشكل خير ضمان لحماية الامن القومي للدول ، للحصول على الهيبة والنفوذ ، فالدول تعد الاسلحة النووية ضرورية لوضع اعلى للقوة على المستوى الاقليمي والدولي من اجل خدمة مصالحها السياسية والعسكرية[١] .منذ الايام الاولى لتأسيس دولة باكستان بعد انفصالها من الهند عام ١٩٤٧ واجهت باكستان صعوبات ومشاكل متعددة اثرت على وضعها العسكري ، في وقت كانت بحاجة ماسة الى دعم واسناد من اجل تحقيق هيكل سياسي فعال، فضلا عن الاخطار الخارجية المحيطة بها، المتمثلة برسم الحدود مع الهند التي تتفوق عليها بعدد السكان والمساحة الجغرافية ، وكذلك افغانستان التي امتازت علاقتها معها بالتوتر بسبب قضية البشتون[٢]، وكانت تجربة باكستان الحربية مع الهند خلال المدة ما بين عامي(١٩٤٨-١٩٦٥) حول مشكلة كشمير[٣] قد دفعت باكستان الى التصنيع الحربي الذي عدته مهما وضروريا في تلك المدة [٤] ، لاسيما وانها انضمت الى حلف جنوب شرق اسيا[٥] عام ١٩٥٤و ميثاق بغداد[٦] في الاول من تموز ١٩٥٥، مما جعلها تكون تحت المظلة النووية الامريكية [٧] .

تم تأسيس اول مركز للبحوث النووية في باكستان في عام ١٩٥٥ وقد اوكلت الحكومة الباكستانية المهمة الى لجنة من العلماء عهدت اليها بوضع خطة طاقة نووية شاملة سميت ب(لجنة الطاقة الذرية)[٨] ، وكانت مسؤوليتها وواجباتها تتضمن القيام بمسح جيولوجي لباكستان بحثا عن اليورانيوم ، واقامة بحوث نووية ، وتقديم النصح والمشورة فيما يتعلق بقضايا الذرة ، كما انيطت لها مهام عدة منها: انتاج القوة النووية واستخدام الاشعاع النووي وتقنية النظائر المشعة ومعالجة الوقود النووي والاستكشافات والتعدين و تكرير المواد النووية والمعالجة المعادة للوقود النووي [٩] ، وفي عام ١٩٥٦ تم تحويل اسم اللجنة الى (وكالة الطاقة الذرية الباكستانية) ، واخذت الوكالة على عاتقها امر تدريب علماء ومهندسي الذرة الباكستانيين بمساعدة خارجية ، اذ تم في المدة (١٩٥٥-١٩٥٦) تدريب ٣٤ عالما مختصا في الذرة في الولايات المتحدة الامريكية [١٠] .

ومن جانب اخر رحب رئيس الوزراء الباكستاني فيروز خان[١١] في ١٨ نيسان ١٩٥٨ بقرار

الاتحاد السوفيتي بوقف التجارب النووية واعرب عن ارتياح باكستان لذلك القرار من خلال الرد على رسالة تلقاها من قبل خروتشوف[١٢] ، وبأنه يشعر أن المفاوضات بشأن نزع السلاح يجب أن تستأنف من دون أدنى تأخير[١٣]. ومن جانب اخر استمرت مساعي باكستان بعد تولي الرئيس محمد ايوب خان السلطة [١٤] الى تطوير برنامجها النووي الذي عدته ضروريا للمحافظة على امنها القومي .

جهود باكستان نحو بناء البرنامج النووي ١٩٥٨–١٩٧١والموقف السوفيتي منه

ارتبط النشاط النووي الباكستاني باسم شخصية ذو الفقار علي بوتو[١٥] الذي يعد المؤسس الحقيقي للبرنامج النووي الباكستاني ، اذ تسلم خلال مدة الحكم العسكري (١٩٥٨–١٩٧١) مناصب عدة ، منها وزير الخارجية ووزير الطاقة والمصادر النووية ووزير الوقود والمدير المنتدب للطاقة الذرية ، وفي اثناء توليه تلك المناصب اشرف على المحادثات الخاصة بحصول باكستان على المفاعل النووي والابحاث والطاقة [١٦] ، وقد اثمرت جهود ذو الفقار علي بوتو بوضع حجر الاساس " **لمعهد باكستان للعلوم والتكنلوجيا**"PINSTECH في منطقة اسلام اباد [١٧] .

من جانب اخر سعت الحكومة الباكستانية الى تطوير المهارات العلمية اللازمة للقيام بتطوير القدرات النووية الباكستانية ، فقامت بأنشاء(معهد باكستان للعلوم والتكنلوجيا) في عام ١٩٦٠ ، ويعد هذا المعهد اول واهم مركز باكستاني يتعلق بأبحاث الذرة ، وقد نجح ذو الفقار علي بوتو بعقد اتفاقية خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية ، اذ حصل المعهد على اول مفاعل ابحاث من طراز(مسبح) بقوة ٥ ميغا واط من الولايات المتحدة الامريكية ، وقد بدأ المفاعل بالعمل في العام نفسه[١٨] . وبذلك اصبحت باكستان من الدول الساعية في الحصول على المفاعلات النووية لدرء الخطر القادم من الهند .

وقد قامت باكستان بتطوير المواد الانشطارية عام ١٩٦١ حين دخلت في اتفاقية مع شركة بلكونيو كلير(Blkunio Claire) البلجيكية لإقامة وحدة معالجة (خلية ساخنة) في (معهد باكستان للعلوم والتكنلوجيا) قبل اقامة محطة كراتشي ، وليس هناك تاريخ محدد للوقت الذي بدأ فيه تشغيل الخلية الساخنة ، على الرغم من وجود دليل بأن باكستان حصلت على تكنولوجيا اعادة المعالجة وانها اقامت في الواقع وحدة تجريبية في منطقة راولبندي الباكستانية ، فضلا عن الخبرة التي اكتسبها العلماء الباكستانيين في اعادة معالجة البلوتونيوم، ومن المحتمل ان تكون باكستان طوّرت معرفتها وخبرتها الى حد كبير في اقامة نموذج على مستوى تجاري بإمكانياتها الخاصة [١٩] .

استمرت الحكومة الباكستانية في نشاطها في المجال وسعى ذو الفقار علي بوتو في اثناء توليه وزارة الخارجية الباكستانية وتكليفه بمسؤولية الملف النووي لبلاده الى انشاء محطة للطاقة النووية من اجل الاستفادة منها في توليد الطاقة الكهربائية ، فتعاقدت الحكومة الباكستانية في مطلع عام ١٩٦٥ مع شركة جنرال ال اليكتريك (The General Electric) الكندية على مفاعل نووي لتزويد خمسة ملايين باكستاني من سكان كراتشي بالطاقة الكهربائية ، وحصلت باكستان في الوقت نفسه على مساعدات بقيمة ٤٧ مليون دولار[٢٠].

ارتبط النشاط النووي الباكستاني بالدرجة الاولى بعلاقات باكستان مع الهند ، وكان ذو الفقار علي بوتو يعتقد ان الهند ستلجأ لبناء قوة نووية ردا على قيام الصين بأجراء اول اختبار لتفجير قنبلة نووية في عام ١٩٦٤ ، ولأجله صرح وزير الخارجية الباكستانية ذو الفقار علي بوتو قائلا " **اذا قامت الهند بصنع قنبلة نووية، فأن الباكستانيين سيأكلون العشب واوراق الشجر ويجوعون اذا اقتضى ذلك لحصولهم على القنبلة النووية** " [٢١] ، وفي عام ١٩٦٥ عادت وكررت باكستان تصريحها بأنها لن تدخر جهدا لامتلاك السلاح النووي اذا ما امتلكته الهند [٢٢] . الامر الذي يشير الى عزم باكستان لامتلاك السلاح النووي في مرحلة حرجة من تاريخها الذي تزامن مع نزاعها العسكري مع الهند بسبب قضية كشمير.

وبعد انتهاء الحرب الهندية – الباكستانية الثانية (٥ اب – ٢٠ ايلول ١٩٦٥) قام ذو الفقار علي بوتو بزيارة مقر الطاقة الذرية في جنيف للاطلاع على تطورات البرنامج النووي الهندي والمادة المستخدمة فيه (البلوتونيوم) ، من اجل الاستفادة من ذلك البرنامج في بناء برنامج نووي لباكستان [٢٣] .

ومن الجدير بالذكر ان اندفاع باكستان للحصول على القنبلة الذرية قد ادى الى اثارة غضب الامريكيين الذين فرضوا حظرا على بيع المواد الاستراتيجية لباكستان، ومارسوا الضغط على فرنسا وبريطانيا لتطبيق الحظر ،الامر الذي دفع باكستان الى شراء المواد الاستراتيجية من السوق السوداء الدولية [٢٤] .

من جانبها لم تكن باكستان تسعى للحصول على السلاح النووي من اجل القيام بالأعمال العدوانية بقدر ما كانت تسعى للتوازن مع جارتها الهند ، في الوقت الذي اخذت الاخيرة تخطو خطوات جادة من اجل بناء قوتها النووية ، وما يؤيد الرأي ما جاء في البيان الختامي خلال زيارة الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان [٢٥] الى الاتحاد السوفيتي في نيسان ١٩٦٥ الذي نص على : " **أتفاق الجانبين على المساهمة بتخفيف حدة التوتر الدولي من أجل السلام،**

كما أتفقا على تعزيز العلاقة فيما بينهما، وأكدا على نزع السلاح العام والشامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة ، والاهم حظر الأسلحة النووية ، وتدمير مخزونات تلك الأسلحة لتعزيز السلم، اذ اعتقد الطرفان ان من المهم في هذه المرحلة منع أنتشار الأسلحة النووية ومنع إنشاء مختبرات التجارب النووية في أجزاء مختلفة من العالم"(٢٦) .

وفي ظل تطور العلاقات السوفيتية– الباكستانية عقدت اتفاقية مقايضة بين البلدين في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٦ نصت على انشاء محطة الطاقة الحرارية في مدينة كورزالا (Gorzala) شرق البنغال الباكستانية [٢٧] .وقد ابدى محمد ايوب خان خلال زيارته الى الاتحاد السوفيتي في ٢٥ ايلول ١٩٦٧ قلقه من خطر انتشار الاسلحة النووية ومن احتمال ظهور دولة نووية – في اشارة الى الهند – اذ صرح قائلا : " يجب منع ذلك في جميع الظروف " ، وينبغي تطبيق معاهدة حظر الانتشار النووي من دون أي تأخير ، واشار الى تأييد موسكو لذلك ، اذ ان ذلك يصب في مصلحة شبه القارة الهندية [٢٨] .

ومن جانب اخر سعى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة للضغط على باكستان والهند ودول نووية اخرى للتوقيع على معاهدة تتعلق بالحد من انتشار الاسلحة النووية ، ولم تكن باكستان رافضة لمعاهدات حظر الانتشار بشكل عام لكن كان لديها تحفظات حيال ذلك ، وكانت تدعو لإنجاح المساعي الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية ، اذ ايد محمد ايوب خان تلك المساعي [٢٩] .

بناء على الطلب الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٦٧ ادرجت الجمعية العامة للأمم المتحدة في جدول اعمالها في العام المذكور بندا خاصا بشأن عقد "اتفاقية لحظر استخدام الاسلحة النووية" ، وقد ارفق بالطلب نص مشروع الاتفاقية ، واعتمدت الجمعية العامة قرارا بأغلبية ٧٧ صوتا مقابل لا شيء و امتناع ٢٩ عضو عن التصويت [٣٠] .

وفي ظل تطور العلاقات السوفيتية– الباكستانية وقع الطرفان في ١٤ نيسان ١٩٦٧ اتفاقا يعد الخبراء السوفييت بمقتضاه تقريرا فنيا واقتصاديا بشأن امكانية انشاء محطة لتوليد الكهرباء باستخدام الطاقة الذرية في باكستان الشرقية(٣١)، وخلال زيارة رئيس الوزراء السوفيتي اليكس كوسجين (Alexei Kosygin) [٣٢]الى باكستان في ١٧ نيسان ١٩٦٨، اقترح انشاء مفاعل للطاقة النووية في مدينة روبورو شرق باكستان (٣٣) .

تم التوصل الى اتفاق خاص بمعاهدة "حظر انتشار الاسلحة النووية" والذي تبنته كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في ٣٠ حزيران ١٩٦٨ بعد مباحثات دامت قرابة

عشر سنوات[٣٤] ، وتهدف الاتفاقية الى منع انتشار الاسلحة النووية الى بلدان لا تمتلك هذه الاسلحة ودفع عملية نزع الاسلحة الى الامام ، كما تضمنت المعاهدة منع الدول النووية الموقعة عليها مساعدة او نقل اي سلاح نووي او معلومات تخص تطوير السلاح في الدول التي لا تملكه او التي تسعى الى امتلاكه ، كما نصت المعاهدة على منع الدول الموقعة عليها والتي لا تمتلك السلاح النووي من السعي للحصول عليه، وعلى مطالبة الدول التي لا تمتلك السلاح النووي ولديها مفاعلات نووية بقبول الاشراف الدولي على المفاعلات [٣٥] .

شاركت باكستان في المراحل المختلفة لمفاوضات معاهدة الحظر ، ولم تبادر بتقديم اقتراحات لكنها ايدت بعض الاقتراحات ، كالاقتراح الاسترالي الذي كان يقضي بحظر التجارب بما فيها التجارب العلمية ، كذلك المقترح البريطاني الذي كان يدعو الى عدم دخول المعاهدة حيز التنفيذ الا بالتصديق عليها من الدول النووية الخمس ، وباكستان واسرائيل والهند ، وقدر رفض الاقتراح من قبل الصين والهند واسرائيل ، بينما اقترحت باكستان ضرورة وجود نص يعطي الدول الحق بالانسحاب من المعاهدة اذا اجريت التجارب النووية بوساطة اي دولة سواء كانت طرفا في المعاهدة او لا [٣٦] .

يبدو ان باكستان ربطت موافقتها على الانضمام لمعاهدة حظر الاسلحة النووية بموافقة عدوتها التقليدية الهند في اقامة تجاربها النووية ، كونها تعتقد ان الاخيرة الخطر الذي يهدد الامن القومي الباكستاني .

استمرت باكستان دوما بربط سياستها النووية بالسياسة النووية الهندية ، وكان اتجاهها نحو تطوير قدراتها النووية مرتبطا برغبتها في مجاراة الهند، وتحقيق التكافؤ الاستراتيجي معها في المجال النووي[٣٧]، ومن ناحية اخرى ربطت باكستان دوما موقفها من الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وحظر التجارب النووية بالموقف الهندي ، فباكستان ليس لديها ، من حيث المبدأ اي تحفظات على الانضمام الى هاتين المعاهدتين ، ولكنها اشترطت ان تنضم الهند ايضا الى هاتين المعاهدتين ، وقد عرضت باكستان في العديد من المناسبات الانضمام الى المعاهدتين لكن شريطة ان يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على الهند من اجل الانضمام اليهما ايضا [٣٨].

وكانت الهند قد رفضت الانضمام الى اي معاهدة من شأنها تقييد نشاطها النووي في الوقت الذي ترى الخطر الصيني متربصا بها، وقد طلبت من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي تقديم الضمان لها في حال تعرضها الى عدوان صيني نووي ، الا ان الاثنين ترددا بتقديم اي ضمان للهند ، وبذلك رفضت الهند

التوقيع على هذه المعاهدة [٣٩] ، التي تمت المصادقة عليها في تموز ١٩٦٨ من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا [٤٠] .

على الرغم من مساعي الاتحاد السوفيتي لضم كل من الهند وباكستان لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، الا انه فشل في مساعيه تلك ، لاسيما بعد رفض الهند التوقيع على المعاهدة ، الا ان باكستان ابدت استعداها للانضمام والتوقيع على المعاهدة اذا ما وافقت الهند على ذلك [٤١] .

يتضح مما سبق ان باكستان كانت تتوجس خيفة من الهند التي امتلكت السلاح النووي قبلها ، ولذلك كانت من المؤيدين لمعاهدة حظر الانتشار النووي ، لكن في الوقت نفسه ربطت موافقتها بموافقة الهند ، الامر الذي يشير الى تخوفها من خطر هجوم نووي هندي محتمل في حروب مستقبلية ، لاسيما وان قضية كشمير لازالت قائمة .استمر الدعم السوفيتي لباكستان في مجال تطوير الطاقة الذرية في عهد حكم الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان[٤٢] ، اذ جرى التوقيع على اتفاقية التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية بين البلدين في ٢٠ ايار ١٩٧٠ لمدة عشرة سنوات ، اذ وافقت موسكو بموجبها على مساعدة باكستان بالآلات والمعدات والادوات المطلوبة في المجال [٤٣] .

وفي زيارة قام بها محمد يحيى خان الى موسكو في ٢٢حزيران ١٩٧٠ جدد الطرفين اتفاقهما على مبدأ حل النزاعات سلميا واحترام مبادئ وميثاق الامم المتحدة ، وعد الطرفان ان حل مشكلة نزع السلاح العام والشامل بما فيه السلاح النووي يجب ان يكون تحت رقابة دولية فعالة ،لان ذلك سيعزز الامن والسلام العالمي ، وشددا على ضرورة التوصل الى اتفاق دولي لحظر وتطوير وانتاج تلك الاسلحة وتدمير مخزونات الاسلحة البيولوجية والكيمياوية في الدول المنتجة لتلك الاسلحة [٤٤] .

موقف الاتحاد السوفيتي من تطوير البرنامج النووي الباكستاني ١٩٧٢-١٩٧٧

بعد سقوط الحكم العسكري في باكستان وانفصال اقليم بنغلادش[٤٥] وتأسيس دولة خاصة بهم بعد التدخل المباشر من قبل الهند في الحرب الهندية – الباكستانية ١٦ كانون الاول ١٩٧١ والتي كانت السبب المباشر بانفصال الاقليم المذكور، وقيام الحكم المدني برئاسة ذوو الفقار علي بوتو في عام ١٩٧٢، فان باكستان اتبعت سياسة جدية في بناء برنامجها النووي[٤٦].

خلال زيارة الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو الى موسكو في ١٨ اذار ١٩٧٢، جدد كل من الاتحاد السوفيتي وباكستان اتفاق وجهة نظرهما تجاه مبدأ حظر السلاح العام والشامل ،

وبيّن الجانبان تأييدهما لاتفاقية حظر انتاج وتطوير الاسلحة النووية ، التي تنص على تدمير تلك الاسلحة ، وقد اعرب زعيمي البلدين عن املهما بأن تكون الاتفاقية خطوة مهمة باتجاه حظر وتدمير الاسلحة الكيميائية [٤٧] .

يتبين ان باكستان ليس لديها اي مانع في التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة اذا ما نجح المجتمع الدولي في تطبيق بنودها بشكل كامل وصحيح، على ان تكون الهند ضمن اعضاء الاتفاقية .

بعد التجربة النووية للهند في عام ١٩٧٤ اخذت الحكومة الباكستانية متمثلة بذو الفقار علي بوتو مسألة التسلح النووي الباكستاني على محمل الجد ، على الرغم من الصعوبات المالية والتقنية الكبيرة في باكستان [٤٨] ، فكان على الولايات المتحدة الامريكية اتباع سياسة التوازن في المنطقة وتبين ذلك من خلال زيارة هنري كيسنجر (Henry Kissinger) [٤٩] الى نيودلهي بعد التجربة النووية الهندية عام ١٩٧٤[٥٠] .

وفي السياق نفسه زار رئيس الوزراء السوفيتي كوسجين باكستان في تشرين الاول ١٩٧٤ بدت كتمهيد لرفع حظر الاسلحة ، وقد ذكر ذو الفقار علي بوتو انه اذا لم يتمكن من الحصول على الاسلحة التقليدية اللازمة في ظل امتلاك جيرانها للسلاح المتزايد ، فأن بناء البرنامج النووي السبيل الوحيد لباكستان [٥١] .

وعلى اثر التطورات حصل ذو الفقار علي بوتو على دعوة رسمية لزيارة الولايات المتحدة الامريكية في مطلع شباط ١٩٧٥ ، واخذ الرئيس الباكستاني يتطلع لتطوير العلاقات بين البلدين بعد تسلم الرئيس الامريكي جيرالد فورد (Gerald Ford)[٥٢] السلطة في الولايات المتحدة الامريكية، وعلى خلفية الزيارة قررت الاخيرة في ٢٤ شباط من العام نفسه رفع قرار حظر الأسلحة الذي فرضته على باكستان منذ حرب كشمير عام ١٩٦٥ ، والذي لم يعد له جدوى بعد تسلح الهند ، وكانت الاخيرة تملك حليف قوي كالاتحاد السوفيتي وقد خدمها ذلك التحالف في دعمها لمواجهة العقوبات الدولية والتي لم تعد مكترثة لها [٥٣] .

بعد قرار رفع حظر الاسلحة المذكور اعلاه صرح وزير الدفاع السوفيتي غريشكو (Grechko) بان اسلام اباد هي المستفيد الوحيد قرار رفع الحظر عن الاسلحة الامريكية ، لأنها فقط من تضرر منه، اذ ان الهند كانت مدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي وفق المعاهدة الهندية –السوفيتية لعام ١٩٧١[٥٤]، اذ انه على الرغم من حصول باكستان على الدعم الصيني والفرنسي الا انه كان محدود نسبيا[٥٥].

مع ذلك لم يكن السوفييت مرحبين بقرار الولايات المتحدة الامريكية برفع الحظر عن الاسلحة وعدته سياسة لفرض نفوذها في المنطقة ، واخذت تحذر البلدان الاسيوية من السياسة، كما اشادت بسياسة الحكومة الباكستانية ، وكرد فعل اخذت تعمل من اجل زيادة الدعم السوفيتي لتطوير العلاقات السوفيتية – الباكستانية ، وتوج ذلك التعاون من خلال انشاء مصنع التعدين ومحطات الطاقة ومصانع القطن والغزل، ومحطات الإذاعة، فضلا عن تدريب اعداد كبيرة من الفنيين والمهندسين الباكستانيين الذين وصلوا للدراسة والتدريب في الاتحاد السوفيتي، لاسيما وان الاخير كان داعما لحكومة ذو الفقار علي بوتو ولحزب الشعب الحاكم [٥٦] .

استمرت مساعي باكستان لامتلاك البرنامج النووي ، وبهذا الصدد عقدت مع فرنسا اتفاقا لإنشاء محطة اعادة المعالجة النووية ١٩٧٥ ، ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية وعلى الرغم من قرار رفع حظر الاسلحة ضد امتلاك باكستان للنووي ، لكن خلال زيارة كيسنجر الى اسلام اباد في اب ١٩٧٦ حذر الاخيرة من الاستمرار في برنامجها النووي، وهددها بفرض عقوبات يمكن ان تشمل قطع المعونات والمساعدات المالية ، الا ان باكستان كانت مصرة على ان الردع النووي السبيل الوحيد لضمان امنها القومي امام الخطر الهندي [٥٧] .

الخاتمة

يتضح من دراسة السياسة السوفيتية تجاه النشاط النووي الباكستاني للمدة ما بين عامي ١٩٥٨– ١٩٧٧ الامور الاتية :

سعت باكستان الى بناء برنامج نووي للوقوف بوجه عدوتها التقليدية (الهند) وللحفاظ على امنها القومي الاستراتيجي ، في ظل التسابق النووي مع الاخيرة .

تمكنت باكستان خلال مدة حكم كل من الرؤساء (محمد ايوب خان ، محمد يحيى خان، ذو الفقار علي بوتو) من بناء برنامج نووي للوصول الى صنع السلاح النووي لمواجهة الهند التي كانت تعمل على برنامج مماثل ابان تلك المدة .

كان الاتحاد السوفيتي يراقب عن كثب المساعي الباكستانية لبناء برنامجها النووي ، وعمل جاهدا على الحد من امتلاك باكستان للبرنامج النووي ، وسعى في عام ١٩٦٨ على توقيع اتفاقية الحد من الاسلحة النووية التي وقع عليها مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

لم توافق باكستان على التوقيع على تلك الاتفاقية لاعتقادها ان ايقاف برنامجها النووي مرتبط

بإيقاف نظيرتها الهند على ايقاف برنامجها النووي ، علما ان الاتحاد السوفيتي هو حليف للهند .

استمر الاتحاد السوفيتي في مساعيه لإقناع باكستان للتخلي عن برنامجها النووي في مناسبات عدة ، وفي زيارات لمسؤولين سوفييت لباكستان وبالعكس ، لم يتم التوصل الى اي صيغة حل لإيقاف البرنامج النووي الباكستاني .

على الرغم من ان ذو الفقار علي بوتو كان المخطط الرئيس للبرنامج النووي الباكستاني والساعي لامتلاك باكستان للسلاح النووي ، لكنه ربط ايقاف برنامج بلاده للنووي مع برنامج الهند ، وعمل جاهدا مع دول نووية من اجل تطوير برنامج باكستان النووي بخطوات ناجحة ، واستمرت باكستان طوال مدة حكم ذو الفقار علي بوتو (١٩٧٢-١٩٧٧) في اتجاه تطوير برنامجها النووي من اجل صناعة السلاح النووي وامتلاكه في المراحل اللاحقة .

الهوامش

(١) سعد علي حسين خميس التميمي، التوازن الهندي–الباكستاني دوافع التحول واثاره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٠٠، ص ص١٢٢–١٢٣.

(٢) يعد البشتون اولى الفصائل العرقية الافغانية وتنحدر من الفروع العرقية الارية، ولغة البشتون مزيج من اللغات الفارسية والاردية والتركية والانكليزية تدعى (البشتو)، وظهرت مطاليب بإقامة دولة للبشتون في اوائل عام ١٩٤٧ حينما طالب عبدالغفار خان الزعيم الافغاني بتأسيس مملكة خاصة بالبشتون والانفصال عن باكستان. ينظر: علي رضا ابدي ،افغانستان في التاريخ المعاصر، ترجمة: احمد محمد النادي، ط١،القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص٤٠–٤٣.

(٣) للمزيد حول مشكلة كشمير ينظر: كاظم هيلان محسن السهلاني، الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير ١٩٤٧–١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البصرة، التربية، ٢٠٠٢؛ منتصر حسن دهيرب الربيعي، الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير ١٩٤٩–١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

(٤) اكرم عبدالله الجميلي، طبيعة التسلح الباكستاني التقليدي والنووي ، في كتاب "التسلح في العالم الثالث"، بيت الحكمة ، بغداد، ١٩٨٨، ص ص ١٣٥–١٣٦.

(٥) حلف جنوب شرق آسيا: عقد فِي مانيلا عاصمة الفلبين فِي ٨ أيلول ١٩٥٤، وأصبح مقره فِي بانكوك، ويكون أعضاؤه من الدول، الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا، وفرنسا، واستراليا، ونيوزلندا وتايلند، والفلبين، وباكستان، وتم حله فِي ٣٠ حزيران ١٩٧٧. للمزيد يُنْظَرُ: احمد حاشوش عليوي الحجامي، منظمة حلف جنوب شرق اسيا(سياتو) ١٩٥٤–١٩٧٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٥.

(٦) ميثاق بغداد: تأسس فِي ٢٤ شباط ١٩٥٥ وكان يضم العراق وايران وتركيا وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، وأطلق عليه حلف المعاهدة المركزية فيما بعد. للمزيد يُنْظَرُ: محمد عزيز شكري، المَصْدَرُ السابق، ص ص٤٩–٥٣.

(٧)جعفر ضياء جعفر، الصراع النووي في شبه القارة الهندية ، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣١٦،بيروت، حزيران ٢٠٠٥، ص ٩١؛ Timothy W. Crawford, Pivotal Deterrence: Third–Party Statecraft and the Pursuit of Peace, Cornell University Press, 2003, P.136. www. Quista.com.

(٨)اكرم عبدالله الجميلي، المصدر السابق، ص١٤٧؛ صائب القهوجي، جمهورية الهند، مجلة دراسات دولية ، العدد الاول ، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق، ٢٠١٢، ص١٦٢؛ علي المياح ، التوازن النووي في شبه القارة الهندية، مجلة الحكمة ، العدد السابع، بغداد ، ١٩٩٩، ص٩٧.

(٩)هاني الياس خضير الحديثي ، البرنامج النووي الباكستاني الدوافع والقدرات، من كتاب التسلح في اسيا ، المصدر السابق، ص١٩١

(١٠) سعد علي حسين خميس التميمي، المصدر السابق ، ص١١١.

(١١) **فيروز خان**(١٩٠٦–١٩٧٠): سياسي باكستاني ، اصبح في عام ١٩٣٦ المفوض السامي للهند لدى الحكومة البريطانية وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٤١، وفي عام ١٩٤٦ انضم الى حزب الرابطة الاسلامية ، اصبح بعد ذلك حاكم شرق البنغال والوزير الاعلى للبنجاب ، ثم شغل منصب وزير الخارجية ، وفي

عام ١٩٥٧ اصبح رئيسا للوزراء وبعد اعلان الاحكام العرفية عام ١٩٥٨ تم اعفاءه من منصبه . ينظر :
"The Encyclopedia of Britannica " , Vol.5 , London , 1980,P.439.

(١٢) **نكيتا خروتشوف** (١٨٩٤- ١٩٧١) : ولد في مقاطعة كورسك الواقعة على الحدود بين روسيا واوكرانيا ، دخل مجال السياسّة في سن مبكرة وتطوع في الجيش الاحمر بعد اندلاع ثورة اكتوبر ١٩١٧، ثم انضم الى الحزب الشيوعي في العام التالي ، وتدرج فيه حتى اصبح عام ١٩٢٨ سكرتير للجنة المركزية في كييف ، وانتخب في مجلس السوفييت الاعلى عام ١٩٣٧ ، وتقلد منصب رئيس الوزراء السُوفيتي والسكرتير الأول للحزب للحقبة ما بين ١٩٥٣-١٩٦٤، استطاع خلالها من ازالة مظاهر الحكم الستالينية القديمة ، توفي عام ١٩٧١، للمزيد ينظر:
Sergei Khrushchev, Memoirs of nikita Khrushchev statesman(1953-1964), V. 3, university park, pennsylvania,1992.

(١٣)الزمان (جريدة) ،العدد٦٢٢٢، ١٩نيسان١٩٥٨، ص١؛
Sani H. Panhwar, Pakistan and Alliances, P.31. www.bhutto.org.

(١٤) **محمد ايوب خان**(١٩٠٧- ١٩٧٤): ولد فِي راولبندي، ينتمي إِلَى أحد قبائل الباتان التي تقطن الحدود الشمالية من باكستان، تخرج من الجامعة الإسلامية فِي عليكرة بالهند، اختير للدراسة فِي الكلية العسكرية فِي بريطانيا، وتخرج فِي ١٩٢٨ برتبة ضابط، خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) رقي إِلَى رتبة قائد كتيبة، وفي المدة (١٩٥٨-١٩٦٩) اصبح رئيسا لباكستان ، للمزيد ينظر: علاء نعمه عباس الصافي، محمد أيوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، جامعة القادسية ، ٢٠١٥م .

(١٥)**ذو الفقار علي بوتو** (١٩٢٨ – ١٩٧٩): ، درس في المدارس العليا الكاتدرائية في بومباي، أرسله والده للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية لاستكمال دراسته العليا في مجال العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا الجنوبية عام ١٩٤٧م وبركلي عام ١٩٤٩م ثم جامعة أكسفورد في بريطانيا التي نال منها شهادة الحقوق، له أربعة أبناء من زوجته الثانية الإيرانية الأصل وأكبر أبناءه هي بنظير بوتو أول رئيسة وزراء لباكستان عام ١٩٨٨م، كان ذو الفقار اشتراكي العقيدة، استطاع أن يتدرج بالمناصب الحكومية من عام ١٩٥٨م بمنصب وزير التجارة، ثم وزير الخارجية بين عامي ١٩٦٣م و ١٩٦٦م، بعد خسارة باكستان وانفصال باكستان الشرقية تنازل له يحيى خان بالرئاسة ليصبح رئيس الوزراء عام ١٩٧٧م وبقي في منصبه حتى عام ١٩٧٧م، وبعد الانقلاب العسكري الذي قام به ضياء الحق تم القبض عليه بتهمة قتل أحد المعارضين له وحكم عليه بالإعدام رغم الوساطات الدولية والإسلامية إلا أنها لم تشفع له ونفذ به حكم الإعدام عام ١٩٧٩م عن عمر يناهز ٥١ عام، لمزيد من التفاصيل ينظر: ذو الفقار علي بوتو ودورهالساسي في باكستان حتى عام ١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١١، ص ٢٠،
Zulfikar Ali Bhutto The Great Tragedy, Reproduced By Soni H. Panhwar, London, 2006, P.27 .Www.Bhutto.Org.

(١٦)اكرم عبدالله الجميلي، المصدر السابق، ص ص١٤٧-١٤٨.

وبهذا الصدد قال ذو الفقار علي بوتو " لقد ارتبطت

بشكل نشيط بالبرنامج النووي منذ تشرين الاول ١٩٥٨ الى تموز ١٩٧٧ وهي مدة امتدت تسعة عشر عاما، وقد عنيت بشكل مباشر بهذا الموضوع بصفتي وزير للخارجية ووزير للوقود والطاقة والموارد الطبيعية ، ووزيرا مسؤولا عن الطاقة الذرية ، وعندما توليت مسؤولية هيئة الطاقة الذرية الباكستانية لم تكن الهيئة اكثر من لافتة معلقة على باب دائرة . لقد كانت اسما فقط وقد كرست كل امكانياتي بنشاط وتصميم لا يلين من اجل مهمة الحصول على القدرة النووية لبلادي... وبجهودي الشخصية وحدها حصلت باكستان على البنية الاساسية والامكانيات اللازمة للقدرة النووية . ولم يكن اللحاق بالزمن الذي ضاع في بلد فقير متأخر كبلدنا مهمة سهلة ، وعندما توليت مسؤولية الطاقة كانت باكستان متخلفة عن الهند بحدود عشرين عاما في برنامجها النووي ، وعندما تخليت عن رئاسة الوزارة كانت باكستان متخلفة عن الهند ب ٥-٦ سنوات ليس شرط ان يكون البلد غنيا فقط ليمتلك قدرة نووية فأن من المتطلبات الاساسية هي البنية البشرية . ولهذا عنيت بأولوية تدريب الاف من العلماء النوويين في الدول الاجنبية . ونحن نمتلك الان القدرة بالعقول ولدينا وحدة الطاقة النووية في كراتشي وكل ما نحتاجه هو وحدة المعالجة النووية " للمزيد ينظر : سوبر همانيام ، اساطير وحقائق نووية ، ترجمة: جلال عبدالقادر السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٨٧، ص ص١٩٨-٢٠٠.

(١٧) المصدر نفسه، ص ص١٩٨-٢٠٠.

(١٨) سعد علي حسين خميس التميمي، المصدر السابق ، ص١١٢؛عراك تركي حمادي الفهداوي، سباق التسلح الهندي-الباكستاني وابعاده الاقليمية، مجلة ديالى، جامعة ديالى ، العدد ٤٥، ٢٠١٠، ص١٨.

كما وفق ذو الفقار علي بوتو في الحصول على محطة كراتشي للقدرة النووية ذات ١٣٧ ميغا واط من كندا وتولى مراسيم افتتاحها في عام١٩٧٢ .ينظر : سعد علي حسين خميس التميمي، المصدر السابق ، ص١١٢.

(١٩)سوبرا همانيام، المصدر السابق، ص٢١٣.

(٢٠)سعد علي حسين خميس التميمي، المصدر السابق ، ص١١٢.

(٢١)سمير محمد عبدالوهاب ، الصراع النووي بين الهند وباكستان، مجلة السياسة الدولية ، العدد٨٢، ١٩٨٥،ص ١٩٣؛ هاني الياس خضير الحديثي ، المصدر السابق، ص١٧٨.

(٢٢)صائب القهوجي، المصدر السابق، ص١٦٢.

(23) Zafar Khan, Pakistans Nuclear Policy , London and new york, 2015, P.24.

(٢٤)سمير محمد عبدالوهاب، المصدر السابق، ص١٩٥.

استمر هذا الحظر حتى الاجتياح السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩. ينظر: المصدر نفسه.

(٢٥) زار محمد ايوب خان الاتحاد السوفيتي في (٣-٩) نيسان ١٩٦٥ برفقة ذو الفقار علي بوتو ، ودار الحديث خلال هذه الزيارة تطور العلاقات بين البلدين ، وجرت المحادثات حول بعض القضايا الاقليمية والدولية المهمة في ذلك الوقت ، وحققت هذه الزيارة نجاح دبلوماسيا في نطاق العلاقات الباكستانية-السوفيتية . للمزيد حول العلاقات الباكستانية-السوفيتية ينظر:

Samina Ahmed, The military and Foreign policy in Pakistan: with special reference to Pakistan – soviet relations (1947-1971), thesis, the Australian National University, June, 1988.

(26) British and Foreign State Papers, 1965-1966 ,v.168,London ,1975, P.226.

(27) .΄. ı˚ı́˚ , Op.Cit, PP.21–22.

(28) Raghunath Ram, Op.Cit., P. 153.

(29) B. F. S. P 1965–1966 ,Vol.168,London ,1975 ,P.226.

(٣٠)ادارة شؤون نزع السلاح في الامم المتحدة، الامم المتحدة ونزع السلاح عرض تاريخي موجز، نيويورك، ١٩٨٨، ص٣٠.

(٣١)الاهرام(جريدة)، القاهرة، العدد ٢٩٧١١، ١٥ نيسان ١٩٦٨، ص ١٠.

(٣٢)**اليكس كوسجين**(١٩٠٤-١٩٨٠): هو زعيم سياسي شيوعي رجل دولة، تراس حكومة الاتحاد السوفيتي من ١٩٦٤ حتى ١٩٨٠ التحق بالجيش الأحمر، وفي ١٩٣٩ أصبح مفوضاً ووزير للصناعة النسيجية وبعدها بدأ يرتقي في سلم المسؤوليات الحزبية وفي عام ١٩٥٧ أيد مشاريع خروتشوف حول اللامركزية الاقتصادية ودافع عن خطط رفع مستوى معيشة المواطن السوفيتي ومنح الأولوية للصناعة الخفيفة للمزيد ينظر: James R. Millar, Op.Cit, PP.778–779.

(33) Smina Ahmed, Op.Cit, P.365.

(٣٤)الاهرام(جريدة)،العدد ٢٩٧٨٧، ٣٠ حزيران ١٩٦٨، ص ١٠؛ عبد الكريم ابو النصر، تجارب السلاح، المكتبة السياسية، بيروت، العدد ٥٦، ١٩٧١، ص١٣

(٣٥)الاهرام(جريدة)،المصدر السابق، ص ١٠؛ سعد علي حسين التميمي، المصدر السابق، ص٣٠؛ Bhumitra Chakma, Pakistans Nuclear Weapons, London and new york, 2009,P.16.

(٣٦) فوزي حماد وعادل محمد احمد، الابعاد الاستراتيجية الدولية للتفجيرات النووية الهندية والباكستانية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٣، ١٩٩٨، ص ٢٦٠.

(٣٧)علي المياح، المصدر السابق، ص٩٧.

(٣٨)احمد ابراهيم محمود، التجارب النووية الهندية-الباكستانية :الاثار الاستراتيجية والانعكاسات بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط، من كتاب الخيار النووي في الشرق الاوسط، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ص٤٨٥-٤٨٦.

(٣٩)ابراهيم عبد الحميد غالي، سياسة الهند النووية في نصف قرن المسارات والمؤثرات، ط ١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠١٣، ص١٨٩؛ India--Military Nuclear Weapons--India , National Raju G. C. Thomas Policy Security--India, Boulder, 2000, P.45. . www.questia.com.

(٤٠)ج. ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي، ج٢، ترجمة: نور الدين حاطوم، ط١، دمشق، ١٩٨٧، ص١٨٤.

ومما يجدر ذكره ان بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وقعوا في ٥ اب ١٩٦٣ على معاهدة موسكو، تعهدوا بموجبها بعدم القيام بتجارب نووية جوية كما وقع عليها في تشرين الاول من العام نفسه ١٠٢ بلد ولم توقع عليها فرنسا والصين . ينظر المصدر نفسه، ص١٨٣؛ Edmud Jan Osmanczyk, Op.Cit,P.528.

(٤١)احمد ابراهيم محمود، المصدر السابق، ص٤٨٦.

(٤٢) **محمد يحيى خان**(١٩١٧-١٩٨٠): تخرج من الأكاديمية العسكرية الهندية في عام ١٩٣٩، وانضم الى الجيش البريطاني وشارك في الحرب العالميّة الثانية برتبة ضابط في قسم المشاة الرابع، خدم في العراق وايطاليا وشمال افريقيا، تدرج في المناصب حتى وصل لمرتبة رئيس الأركان العامة ،شارك في الحرب الهندية – الباكستانية عام ١٩٦٥، واصبح في اذار ١٩٦٩رئيس

لباكستان وفي عهده تم انفصال شرق باكستان وتأسيس جمهورية بنغلادش، قدم استقالته في عام ١٩٧١، توفي في عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر: حنان محمود عبد الرحيم نادر ، يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سامراء ، ٢٠١٧ ؛

Shahid Javed Burki, Op .Cit, PP. 13-18.

(43)Mahboob A. Popatia, Op.Cit, PP.100-103; J.P.Jain, Op.Cit, P.110.

(44) .΄. ι°ί° , Op.Cit, P.23

(٤٥) للمزيد من التفاصيل عن انفصال اقليم بنغلادش من باكستان يراجع : فارس حسون فراس السامرائي، ازمة استقلال بنغلادش وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ١٩٦٩- ١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠١٤.

(٤٦)هاني الياس الحديثي، سياسة باكستان الاقليمية ١٩٧١-١٩٩٤، ط ١، بيروت، ١٩٩٨، ص ص ١٣- ١٤.

(47) R.K.Jain, Op.Cit, P.101.

(48)Muhammad Asim Malik , Pakistan-US Security Relationship 1947-2006 Analysis of Areas of, Convergence and Divergence , , Thesis submitted doctor of philosophy, University of the requirements, 2010, P.296.

(٤٩)**هنري كيسنجر**(١٩٢٣-): ولد في ٢٧ ايار ١٩٢٣ في مدينة "فورث furth"، الألمانية، يهودي من أسرة متوسطة عاشت في ألمانيا، والده عمل في التدريس، وهرب إلى الولايات المتحدة بعد استيلاء أدولف هتلر النازية السلطة، التحق بمعهد جورج واشنطن في نيويورك وحصل على الجنسيّة الأمريكية بحلول عام ١٩٤٨م، ، أصبح مستشاراً للأمن القومي الامريكي في المدة(١٩٦٩-١٩٧٣)، شغل منصب وزير الخارجية الأمريكية للمدة من (١٩٧٣ - ١٩٧٧م) أدى دوراً بارزاً في السياسة الخارجية الأمريكية للولايات المتحدة الأمريكية المتمثلة في (سياسة الانفتاح= =على الصين وعقد اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٨، لمزيد من التفاصيل ينظر: أمين حديد، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي (فيتنام - الوفاق الدولي - أيلول الأسود - حرب أكتوبر) ، ط١، دار الطليعة، بيروت، ، ١٩٧٩، ص ص ١٤ - ١٦.

(50)Muhammad Asim Malik, Op.cit, P.270.

(51)Buffardi, Louis Nicholas, Soviet strategy in south Asia 1953-1977. ficus: Baluchistan, PH.D. 1981, Georgetown University, P.147.

(٥٢)جيرالد فورد(١٩١٣-٢٠٠٦): حكم بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٧) كان نائبا للرئيس نيكسون وتولى رئاسة البلاد بعد فضيحة ووتر غيت هو أول شخص يتولى منصب نائب الرئيس ثم الرئيس من دون ترشيح وانتخاب .واستخدم صلاحياته الفيدرالية ليمنح عفوا عن كل الجرائم التي ارتكبها نيكسون في عهده. واتخذ موقفاً محافظاً اتجاه الشئون الداخلية فيما أوكل الشؤون الخارجية لهنري كسنجر .خاض معركة الرئاسة ضد جيمي كارتر من الحزب الديموقراطي الذي فاز عليه في الانتخابات التي جرت في نوفمبر 1976 بفارق ٢ في المئة من الأصوات. ينظر:

www. wikipedia.org

(53)Muhammad Asim Malik, Op.cit, P.270.

(٥٤) للمزيد من التفاصيل عن تلك المعاهدة يراجع : حسام أحمد شوقي، العلاقات الهندية –السوفيتية ١٩٦٤-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة البصرة ، ٢٠١٦، ص

(55)Buffardi, Louis Nicholas, Op.cit, P.148.

(56)Buffardi, Louis Nicholas, Op.cit, P.149.

(57)Muhammad Asim Malik, Op.cit, P.271.

Abstract

The research deals with the nature of the Soviet policy towards the Pakistani nuclear program for the period between 1958-1977, especially as Pakistan worked on the establishment of a nuclear program because of its traditional enemy India to obtain a similar program, which Pakistan poses a threat to its national security, and research talks about his efforts The Soviet Union to curb Pakistan's nuclear program by using diplomatic means and trying to drag both India and Pakistan to sign the Nuclear Non-Proliferation Treaty.